

## تفسير السمعي

@ 352 @ .

( ^ مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ( 12 ) يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم ا ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ( 13 ) إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو ) \* \* \* \* قطرت من السماء قطرة إلى الأرض إلا أنبتت عشبة ، وما قطرت في البحر قطرة إلا صارت درة ، فإن قيل : قد قال : ( ^ وتستخرجون حلية تلبسونها ) والدر والمرجان والجواهر لا تخرج من الأجاج ، وإنما تخرج من العذب ؟ وقد قال : ( ^ ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون [ حلية ] ) الجواب عنه : يجوز أن ينسب إليهما وإن كان يستخرج من أحدهما ، ومثل هذا في كلام العرب كثير . .

والثاني : وهو أن في البحر الأجاج تكون عيونا عذبة ، فتمتزج بالملح ، وتكون من بين ذلك الجواهر . .

وقوله : ( ^ وترى الفلك فيه مواخر ) قال الحسن : مواخير أي : ممتلئة . وعن بعضهم : معترضة تجيء وتذهب . وقيل : جوارى . والمخر : هو الشق ، فكأن الفلك يشق الماء بصدرة ، فذكر مواخر على هذا المعنى . .

وقوله : ( ^ ولتبتغوا من فضله ) أي : لتطلبوا من فضله ، وفضله هو التجارات في البحر .

وقوله : ( ^ ولعلكم تشكرون ) أي : تشكرون نعم ا . .

قوله تعالى : ( ^ يولج الليل في النهار ) قد بينا هذا من قبل . .

وقوله : ( ^ [ ويولج النهار في الليل ] وسخر الشمس والقمر ) قال قتادة : طول الشمس ثمانون فرسخا ، وعرضها ستون فرسخا . وعن عكرمة قال : جرم الشمس كسعة الدنيا ( وزيادة ثلث ، وجرم القمر كسعة الدني ) بلا زيادة . .

وقوله : ( ^ كل يجري لأجل مسمى ) ظاهر المعنى . .

وقوله : ( ^ ذلكم ا ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ) أي : من الأصنام .